



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

جَدِيدُ التَّوَصِيَةِ وَالْقَلْبِ
لِلْكَاتِبِ وَالْمَكْتُومِ

عَلَيْهَا

كَلِمَةُ الْحَقِّ وَالْحَقِّيقَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالة في حديث الوصية بالثقلين الكتاب والسنة

كاتب:

على الحسيني الميلاني

نشرت في الطباعة:

مركز حقايق اسلامي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	رسالة في حديث الوصية بالثقلين الكتاب والسنة
٧	اشارة
٧	المقدمة
٧	نصوص الخبر و رواته
٧	اشاره
٧	رواية مالك بن أنس
٧	رواية ابن هشام
٨	رواية الحاكم
٨	رواية البيهقي
٨	رواية ابن عبدالبر
٩	رواية القاضي عياض
٩	رواية السيوطي
٩	رواية المتقي الهندي
٩	نظرات في أسانيد الخبر
٩	اشاره
٩	سند الخبر في الموطأ
١٠	سند الخبر في سيرة ابن هشام
١٠	سند الخبر في المستدرک
١١	سند الخبر في سنن البيهقي
١١	سند الخبر في التمهيد
١١	سند الخبر في الإلماع
١٢	سند الخبر في الجامع الصغير

- ١٢ سند الخبر في كنز العمال
- ١٢ تأملات في لفظ الخبر و مدلوله
- ١٢ انه وضع لمقابلة حديث
- ١٣ باورقى
- ١٣ تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

رسالة في حديث الوصية بالثقلين الكتاب والسنة

إشارة

سرشناسه : حسيني ميلاني، علي، ١٣٢٦ -

عنوان قرار دادی : رساله في حديث الوصية بالثقلين الكتاب والسنة. فارسي.

مشخصات نشر : قم: مركز حقايق اسلامي، ١٣٨٦.

مشخصات ظاهري : ٥٦ ص.

فروست : سلسله پژوهش هاي اعتقادي؛ ٦.

شابك : ٩٧٨-٩٦٤-٢٥٠١-٨٣-٠

وضعت فهرست نويسي : فييا

موضوع : احاديث خاص (ثقلين) -- نقد و تفسير.

موضوع : احاديث اهل سنت -- نقد و تفسير.

شناسه افزوده : مركز حقايق اسلامي.

رده بندي كنگره : BP١٤٥/ث٧٠٤٢٢ ح٥ ١٣٨٦

رده بندي ديويي : ٢٩٧/٢١٨

شماره كتابشناسي ملي : ١٠٨٨٨٨٢

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين. أما بعد: فهذه رسالته وضعتها في تحقيق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وسنتي» ولا سيما الذي جاء في بعض الكتب من أنه قال ذلك في خطبته في حجة الوداع. والله أسأل أن يوفقنا لتحقيق الحق واتباعه، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، إنه هو البر الرحيم. [صفحة ٦]

نصوص الخبر ورواته

إشارة

إن خبر الثقلين «كتاب الله وسنتي» غير وارد إلا في كتب معدودة من كتب الحديث والسيرة:

رواية مالك بن أنس

وإن أقدم رواية هذا الخبر- فيما نعلم - هو: مالك بن أنس - المتوفى سنة ١٧٩ هـ - حيث جاء في «الموطأ»: «وحدثني عن مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه» [١].

رواية ابن هشام

وذكر ابن هشام - المتوفى سنة ٢١٨ هـ - في كتابه في «السيرة النبوية» الذي هذب فيه كتاب محمد بن إسحاق: خطبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع، وقد جاء فيها عنه أنه قال: «وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أما بيننا: كتاب الله وسنة نبيه» [٢].

رواية الحاكم

وأخرج الحاكم النيسابوري - المتوفى سنة ٤٠٥ هـ - قائلًا: [صفحة ٧] «حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبا العباس بن الفضل الأسقاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس. وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدى، ثنا ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال: قد يسس الشيطان أن يعبد بارضكم، ولكنه رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا. يا أيها الناس، إنى قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، إن كل مسلم أخ المسلم، المسلمون إخوة، ولا- يحل لامرئ مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا، ولا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. وقد احتج البخارى باحدىث عكرمة، واحتج مسلم بآبن أبي أويس، وسائر رواته متفق عليهم. وهذا الحديث لخطبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم متفق على إخراجها فى الصحيح: يا أيها الناس إنى قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم مسؤولون عنى فما أنتم قائلون؟ وذكر الاعتصام بالسنة فى هذه الخطبة غريب، ويحتاج إليها. وقد وجدت له شاهداً من حديث أبى هريرة: أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبا محمد بن عيسى بن السكن الواسطى، ثنا داود بن عمرو الضبى، ثنا صالح بن موسى الطلحى، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى صالح، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنى قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتى، ولن [صفحة ٨] يتفرقا حتى يردا على الحوض» [٣].

رواية البيهقى

ورواه أبو بكر البيهقى - المتوفى سنة ٤٥٨ هـ - بقوله: «أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدى، ثنا ابن أبي أويس، ثنا أبى، عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس فى حجة الوداع فقال: يا أيها الناس؛ إنى قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، كتاب الله وسنة نبيه. أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، أنبا العباس بن الهيثم، ثنا صالح ابن موسى الطلحى، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى صالح، عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنى قد خلقت فيكم ما لن تضلوا بعدهما ما أخذتم بهما أو عملتم بهما: كتاب الله وسنتى، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض» [٤].

رواية ابن عبدالبر

ورواه ابن عبد البر القرطبي - المتوفى سنة ٤٦٣ هـ - بسندين [٥]. أحدهما: روايته الخبر بإسناده عن داود بن عمرو الضبى، عن صالح بن [صفحة ٩] موسى الطلحى، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبى صالح، عن أبى هريرة... وهذا هو الذى أخرجه الحاكم وستكلم عليه. والأخر: روايته التى وصل بها خبر «الموطأ» قائلًا: «نا عبد الرحمن بن يحيى، قال: نا أحمد بن سعيد، قال: نا محمد بن إبراهيم، قال: نا على بن زيد العرايضى، قال: نا الحينى، عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم».

رواية القاضي عياض

ورواه القاضي عياض اليحصبي - المتوفى سنة ٥٤٤ هـ - بقوله: «وقال عليه السلام فيما أخبرنا به القاضي أبو علي الحسين بن محمد - رحمه الله - قراءة منى عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضل أحمد بن أحمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرنا بنان بن أحمد القطان، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أبان، أخبرنا شعيب بن إبراهيم، أخبرنا سيف بن عمر، عن أبان بن إسحاق الأسدي، عن الصباح بن محمد، عن أبي حازم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم: أيها الناس، إنى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي، فلا تفسدوه، وإنه لا تعمى أبصاركم ولن تزل أقدامكم، ولن تقصر أيديكم، ما أخذتم بهما» [٦]. [صفحة ١٠]

رواية السيوطي

ورواه جلال الدين السيوطي - المتوفى سنة ٩١١ هـ - في كتابه «الجامع الصغير» قال: «تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض. كك عن أبي هريرة» [٧].

رواية المتقى الهندي

وعقد الشيخ عليّ المتقى الهندي - المتوفى سنة ٩٧٥ هـ - في الجزء الأول من كتابه «كنز العمال» الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة، فأورد فيه الخبر كما يلي: «٨٧٥ - خلّفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما، كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض. أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة. ٨٧٦ - تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما، كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض. كك عن أبي هريرة». ٩٤١ - إن الشيطان قد يئس أن يعبد بارضكم.... كك عن ابن عباس». ٩٥٤ - يا أيها الناس، إنى تارك فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا، كتاب الله وسنته نبيه. ق عن ابن عباس. ٩٥٥ - كتاب الله وسنتي، لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. أبو نصر السجزي في الإبانة. وقال: غريب جداً - عن أبي هريرة». [صفحة ١١]

نظرات في أسانيد الخبر

إشاره

قد ذكرنا أهم أسانيد الخبر في كتب القوم... وقبل الورود في النظر في أسانيد لا بدّ من أن نشير إلى أمور: ١ - إن هذا الخبر مما أعرض عنه البخاري ومسلم ولم يخرجاه في كتابيهما المعروفين بالصحيحين، وكم من حديث صحيح سنداً لم يأخذ القوم به معتذرين باتفاق الشيخي عليّ تركه! ٢ - انه خبر غير مخرّج في شيء من سائر الكتب المعروفة عندهم بالصحاح، فهو خبر اتفق أرباب الصحاح الستة وغيرهم عليّ تركه! ٣ - انه خبر غير مخرّج في شيء من المسانيد المعتمدة كمسند أحمد بن حنبل، وقد نقلوا عن أحمد أن ما ليس في المسند فليس بصحيح! ٤ - انه قد صرّح غير واحد من رواة هذا الخبر بغرابته؛ قال الحاكم: «ذكر الاعتصام بالسنة في هذه الخطبة غريب» وقد نص عليّ صحه سند الخطبة المشتملة على الاعتصام بالعترة، وقال السجزي - كما في «كنز العمال» - «غريب جداً». ثم لننظر في أسانيد الكتب المذكورة:

سند الخبر في الموطأ

وعمدة ما في الباب هو رواية مالك في الموطأ، وهنا بحوث ثلاثة: الأول: البحث عن الموطأ. قال كاشف الظنون: «هو كتاب قديم مبارك، قصد فيه جمع الصحيح، لكن إنما جمع الصحيح عنده لا على [صفحة ١٢] اصطلاح أهل الحديث، لأنه يرى المراسيل والبلاغات صحيحة. كذا في النكت الوفيّة» [٨]. وقال السيوطي: «صرح الخطيب وغيره بان (الموطأ) مقدم على كل كتاب من الجوامع والمسانيد» ثم قال: «فعلى هذا هو بعد صحيح الحاكم» [٩]. وقال السيوطي: «قال ابن حزم في كتاب مراتب الديانة: أحصيت ما في موطأ مالك، فوجدت فيه من المسند خمسمائة ونيفا، وفيه ثلاثمائة وثيف مرسلًا، وفيه ثيف وسبعون حديثًا قد ترك مالك نفسه العمل بها، وفيه أحاديث ضعيفة وهما جمهور العلماء» [١٠]. الثاني: ترجمه مالك. ومالك بن أنس مقدوح مجروح من جهات، نذكر بعضها باختصار: ١- كونه من الخوارج. قال أبو العباس المبرّد في بحث له حول الخوارج: «وكان عدّة من الفقهاء ينسبون إليهم، منهم عكرمة مولى ابن عباس، وكان يقال ذلك في مالك بن أنس، ويروى الزبيريون: أن مالك بن أنس كان يذكر عثمان وعليًا وطلحة والزبير فيقول: والله ما اقتتلوا إلا على الثريد الأعفر» [١١]. ٢- كونه من المدلسين. ذكر ذلك الخطيب البغدادي في أخبار بعض المدلسين [١٢]. ٣- اجتماعه بالأمرء وسكوته عن منكراتهم. فقد قال عبدالله بن أحمد: [صفحة ١٣] «سمعت أبي يقول: كان ابن أبي ذئب ومالك يحضران عند الأمرء، فيتكلم ابن أبي ذئب، يأمرهم وينهاهم ومالك ساكت. قال أبي: ابن أبي ذئب خير من مالك وأفضل» [١٣]. ٤- كان يتغنى بالآلات. حتى ذكر ذلك أبو الفرج الأصبهاني في كتابه [١٤]. ٥- تكلم الأئمة فيه. قال الخطيب: «عابه جماعة من أهل العلم في زمانه» ثم ذكر: ابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن الماجشون، وابن أبي حازم، ومحمد بن إسحاق [١٥]. وقال ابن عبد البر: «تكلم ابن أبي ذئب في مالك بن أنس بكلام فيه جفاء وخشونة كرهت ذكره» [١٦]. وممن تكلم فيه أيضا: إبراهيم بن سعد، وكان يدعو عليه؛ وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ وابن أبي يحيى [١٧]. الثالث: النظر في سند حديثه، والحديث المذكور لا سند له في «الموطأ»، قال السيوطي بشرحه: «وصله ابن عبد البر من حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده» [١٨]. قلت: وستكلم على هذا السند في رواية ابن عبد البر، فانتظر.

سند الخبر في سيرة ابن هشام

وأما الخبر في سيرة ابن هشام فلا سند له كذلك، غير إنه جاء فيها: [صفحة ١٤] «خطبة الرسول في حجة الوداع. قال ابن إسحاق: ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حجة... وخطب الناس...» [١٩]. وابن إسحاق مقدوح ومجروح كذلك عند أكثر العلماء الأعلام، فقد رمى بالتدليس، وبالقدر، وبالتشيع! وقال غير واحد منهم: سليمان التيمي، ويحيى القطان، ووهب بن خالد، ومالك بن أنس: «كذاب» [٢٠]. وان شئت التفصيل فراجع ما ذكره الحافظ ابن سيّد الناس - المتوفى سنة ٧٣٤هـ - في مقدمته سيرته «عيون الأثر».

سند الخبر في المستدرک

وأما الخبر في المستدرک: فالمدار في روايته عن ابن عباس على «إسماعيل بن أبي أويس» ونكتفي بالتكلم فيه. وهذه كلمات طائفة من أئمة الجرح والتعديل في هذا الرجل وهو ابن أخت مالك ونسيه، نوردها نقلًا عن ابن حجر العسقلاني [٢١]. قال معاوية بن صالح عن ابن معين: هو وأبوه ضعيفان. وعنه أيضا: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث. وعنه: مخلط، يكذب، ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: غير ثقة. وقال اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدّي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبين لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول الى أنه ضعيف. وقال ابن عدّي: روى عن خاله احاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد. [صفحة ١٥] وقال الدولابي في الضعفاء: سمعت النصر بن سلمة المروزي يقول: ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب. وقال العقيلي في الضعفاء: ثنا أسامة الزفاف بصرى، سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي أويس لا يسوى فلسين. وقال

الدارقطنى: لا أختاره فى الصحيح. وقال ابن حزم فى «المحلى»: قال أبو الفتح الأزدي: حدّثنى سيف بن محمد: أن ابن أبى أويس كان يضع الحديث. قال سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبى أويس يقول: ربّما كنت اضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا فى شىء فيما بينهم. - وفى سند روايته عن أبى هريرة: «صالح بن موسى الطلحى الكوفى» وهذه كلمات أئمتهم فيه نوردها نقلا عن ابن حجر العسقلانى كذلك [٢٢]. قال ابن معين: ليس بشىء. وقال أيضا: صالح وإسحاق ابنا موسى: ليسا بشىء، ولا يكتب حديثهما. وقال هاشم بن مرثد عن ابن معين: ليس بثقة. وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه. وقال ابن أبى حاتم عن أبيه: ضعيف الحديث جدّا، كثير المناكير عن الثقات قلت: يكتب حديثه؟ قال: ليس يعجبني حديثه. وقال البخارى: منكر الحديث عن سهيل بن أبى صالح. وقال النسائى: لا يكتب حديثه، ضعيف. وقال فى موضع آخر: متروك الحديث. وقال ابن عدى: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد، وهو عندى ممّن لا [صفحة ١٦] يتعمّد الكذب، وليس يشبهه عليه ويخطئ، وأكثر ما يرويه عن جدّه من الفضائل ما لا يتابعه عليه أحد. وقال الترمذى: تكلم فيه بعض أهل العلم. وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبى عنه وقال: ما أدري. كانه لم يرضه. وقال العقيلى: لا يتابع على شىء من حديثه. وقال ابن حبان: كان يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به. وقال أبو نعيم: متروك، يروى المناكير).

سند الخبر فى سنن البيهقى

وأما سند الخبر فى سنن البيهقى، فقد رواه باسناده عن ابن عباس وأبى هريرة. أما الأول فمشمول على «ابن أبى أويس» وأما الثانى فمشمول على «صالح بن موسى الطلحى» وقد عرفتهما. وعلى الجملة، فقد تقدم الكلام على السندين فى رواية الحاكم.

سند الخبر فى التمهيد

وأما الخبر فى «التمهيد» لابن عبد البرّ، ففى سنده غير واحد من المجروحين، ولكن يكفى النظر فى ترجمه «كثير بن عبدالله» - الذى وصل ابن عبد البرّ الخبر من حديثه - كما ذكر ابن حجر العسقلانى [٢٣]. قال أبو طالب عن أحمد: منكر الحديث، ليس بشىء. وقال عبدالله بن أحمد: ضرب أبى على حديث كثير بن عبدالله فى المسند ولم يحدثنا عنه. [صفحة ١٧] وقال أبو خيثمة: قال لى احمد: لا تحدّث عنه شيئا. وقال الدورى عن ابن معين: لجده صحبه، وهو ضعيف الحديث. وقال مرّة: ليس بشىء. وكذا قال الدارمى عنه. وقال الاجرى: سئل أبو داود عنه فقال: أحد الكذابين. وقال ابن أبى حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: واهى الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال النسائى فى موضع آخر: ليس بثقة. وقال ابن عدى: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال أبو نعيم: ضعّفه على بن المدينى. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، يستضعف. وقال ابن حجر: ضعّفه الساجى. وقال ابن عبد البرّ: ضعيف، بل ذكر أنه مجمع على ضعفه. فهذه كلمات فى جرح الرجل. - بل يكفى منها قول ابن عبد البرّ: مجمع على ضعفه. - مضافا الى أنه يرويه عن أبيه عن جدّه، وقد قال ابن حبان: روى عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعه لا- يحل ذكرها فى الكتب ولا الرواية إلا على جهة التعجب. وقال ابن السكن: يروى عن أبيه عن جدّه أحاديث فيها نظر. وقال الحاكم: حدّث عن أبيه عن جدّه نسخة فيها مناكير.

سند الخبر فى الإلماع

وأما سند الخبر فى «الإلماع» ففيه غير واحد من الضعفاء والمجروحين فان «شعيب بن إبراهيم» راوية كتب «سيف بن عمر» جرحه ابن عدى وقال: [صفحة ١٨] ليس بالمعروف [٢٤] و «أبان بن إسحاق الأسدى» قال الأزدي: «متروك الحديث»، [٢٥] و «الصباح بن محمد الأحمسي» لم يرو عنه إلا الترمذى، فقد روى عنه مرّة عن ابن مسعود حديثا واستغربه. وكان ممّن يروى الموضوعات عن الثقات، وقال العقيلى: حديثه وهم، ويرفع الموقوف [٢٦]. لكن يكفى وجود «سيف بن عمر» فى إسناده، فانه - كما ذكر ابن حجر العسقلانى [٢٧].

قال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن عدى: بعض أحاديثه مشهورة، وعامتها منكروة لم يتابع عليها. وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات. قال: وقالوا: إنه كان يضع الحديث. وقال ابن حجر: بقیة كلام ابن حبان: أتهم بالزندقة. وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك. وقال الحاكم: أتهم بالزندقة وهو في الرواية ساقط.

سند الخبر في الجامع الصغير

وأما الخبر في «الجامع الصغير» فهو عن المستدرک للحاکم، وقد تكلمنا [صفحة ١٩] عليه بالتفصيل فلا نعيد.

سند الخبر في كنز العمال

وأما المتقى الهندي فأورده عن الحاكم وأبي بكر الشافعي عن أبي هريرة. وقد عرفت حال الحديث عن أبي هريرة. وكذا أورده عن الحاكم عن ابن عباس. وقد عرفت حاله. وأورده عن البيهقي عن ابن عباس. وقد عرفت حاله. وأورده عن الإبانة عن أبي هريرة. وقد نقل هو عن صاحب الإبانة التصريح بأنه غريب جداً، على أنه عن أبي هريرة. [صفحة ٢٠]

تأملات في لفظ الخبر ومدلوله

انه وضع لمقابلة حديث

قد عرفت أن الخبر بلفظ «الثقلين» وما شابهه لا أصل له، إذ لا أثر للوصية بالكتاب والسنة بلفظ «الثقلين» ونحوه، لا في الصحاح ولا في المسانيد، وأن الأخبار الواردة في بعض الكتب - وعمدتها «الموطأ» و «المستدرک» - لا أساس لها من الصحة... لا سيما ما جاء - في شاذٍ منها - من أن النبي صَلَّى الله عليه واله وسلم قال ذلك في خطبته في حجة الوداع. وأغلب الظن أن الغرض من وضع هذا الخبر بهذه الألفاظ هو المقابلة والمعارضة به لحديث الثقلين المتفق عليه بين المسلمين، المقطوع بصدوره عن رسول رب العالمين، الذي قاله في غير ما موقف ومن أشهرها حجة الوداع في خطبته المعروفة، حيث أوصى الأئمة بالكتاب والعترة، وأمر باتباعهما، وحذر من مخالفتهما، وأكد على أن الأمة سوف لن تضل ما دامت متمسكة بهما، وأنهما لن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض. هذا الحديث الذي من رواته: مسلم بن الحجاج، وأحمد بن حنبل، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي، والحاكم، والطبري، والطبراني... ومئات من الأئمة والحفاظ في القرون المختلفة، يروونه عن أكثر من ثلاثين صحابي وصحابية عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، بطرق كثيرة في أفرد بعض كبار العلماء كتباً لجمع طرقه. هذا الحديث الذي يدل بوضوح على وجوب اتباع الأئمة أئمة العترة من أهل البيت عليهم السلام في جميع شؤونهم الدنيوية والدينية. وثبوت هذا الحديث سنداً ووضوح دلالة على إمامة أهل البيت نجد [صفحة ٢١] بعض المتعصبيين يحاولون عبثاً الخدشة في سنده أو دلالة، أو تحريف لفظه ومتمته، ومنهم من التجأ إلى وضع خبر الوصية بالكتاب والسنة بعنوان «الثقلين» زعماً منه بأنه سيعارض حديث الثقلين المقطوع الصدور... وقد بينا - والحمد لله - أن الخبر موضوع مصنوع. وعلى فرض أن يكون للخبر أصل... فإنه ليس هناك أي منافاة بين الوصية بالكتاب والسنة، والوصية بالكتاب والعترة... إذ لا خلاف بين المسلمين في وجوب الالتزام والعمل بالكتاب والسنة النبوية الشريفة... غير إن حديث (الكتاب والعترة) مفاده وجوب أخذ السنة من العترة النبوية لا من غيرهم، وهذا هو الذي فهمه علماء الحديث وشراحه، ومن هنا نرى المتقى الهندي - مثلاً - يورد كلا الحديثين تحت عنوان الباب الثاني: في الاعتصام بالكتاب والسنة، كما لا يخفى على من راجعه. هذا موجز الكلام على هذا الخبر، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين.

باورقى

- [١] الموطأ بشرح السيوطى ٢: ٢٠٨.
- [٢] سيرة ابن هشام ٤: ٦٠٣.
- [٣] المستدرک على الصحيحين ١: ٩٣.
- [٤] السنن الكبرى ١٠: ١١٤.
- [٥] لابن عبد البرّ كتابان حول احاديث الموطأ وأسانيده ذكرهما كاشف الظنون ٢: ١٩٠٧، أحدهما: التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد؛ وهذا الذى أوردناه هو الحديث الثانى والثلاثون، وهو منقول عن نسخة خطية، ولم نتمكن من قراءة السند بكامله.
- [٦] الإلماع فى ضبط الرواية وتقييد السماع: ٨ - ٩.
- [٧] فيض القدير- شرح الجامع الصغير ٣: ٢٤٠.
- [٨] كشف الظنون ٢: ١٩٠٧.
- [٩] تدريب الراوى ١: ٨٣.]
- [١٠] تنوير الحوالك ١: ٩.
- [١١] الكامل فى الأدب ١: ١٥٩.
- [١٢] الكفاية فى علم الرواية: ٣٦٥.
- [١٣] العلل ومعرفة الرجال ١: ١٧٩.
- [١٤] الأغانى ٢: ٧٥.
- [١٥] تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٤.
- [١٦] جامع بيان العلم ٢: ١٥٧.
- [١٧] جامع بيان العلم ٢: ١٥٨.
- [١٨] تنوير الحوالك ٢: ٢٠٨.
- [١٩] السيرة النبوية ٤: ٦٠٣.
- [٢٠] لاحظ ترجمته فى الكتب الرجالية.
- [٢١] تهذيب التهذيب ١: ٢٧١.
- [٢٢] تهذيب التهذيب ٤: ٣٥٤.
- [٢٣] تهذيب التهذيب ٨: ٣٧٧.
- [٢٤] لسان الميزان ٣: ١٤٥.
- [٢٥] تهذيب التهذيب ١: ٨١.
- [٢٦] تهذيب التهذيب ٤: ٣٥٨.
- [٢٧] تهذيب التهذيب ٤: ٢٥٩.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم فى سبيلِ الله ذلكم خيرٌ لكم إن كُنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايزه هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحه صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطقي ومصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحه آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفترق" و فاني/ "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

